

تفسير ابن كثير

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ لِّمَن نَّشَاءُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

ثم قال بعد ذلك كله : (وتلك حجتنا آتيناهما إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء) قرئ

بالإضافة وبلا إضافة ، كما في سورة يوسف ، وكلاهما قريب في المعنى . وقوله : (إن

ربك حكيم عليم) أي : حكيم في أفعاله وأقواله (عليم) أي : بمن يهديه ومن يضلّه ،

وإن قامت عليه الحجج والبراهين ، كما قال : (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا

يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم) [يونس : 96 ، 97] ; ; ولهذا قال

هاهنا : (إن ربك حكيم عليم)